

نظريات الصراع

أو

التدافع الاجتماعي !!!

## نظريات الصراع الاجتماعي في الفكر الغربي

2

- ❖ يوضح الفكر الغربي في تحليله للمجتمع أن الصراع يصبح صراعاً منظماً ويتم بصورة نمطية ويمكن التنبؤ به والتحكم أو السيطرة عليه اذا خضع لقواعد محددة ومعروفة.
- ❖ فالصراع يتم ويقع في المحيط السياسي وليس في الميدان الاقتصادي وحده.
- ❖ ومن علاقات الملكية لوسائل الانتاج الى علاقات السلطة.
- ❖ ومن تعارض المصالح الى استمرار الصراع.
- ❖ ومن الصراع كوسيلة ضرورية للتغيير الى البحث في وظائف الصراع في الكل الاجتماعي.

❖ يغير كل مجتمع معروف عندنا من قيمه ونظمه باستمرار، وقد يكون هذا التغيير سريعاً او تدريجياً عنيفاً او منظماً شاملاً او محدوداً، ولكن لا يمكن أن يغيب عن الذهن أبداً أن الافراد يخلقون تنظيمات ليعيشوا في اطارها سوياً متعاونين، وهي حالة التوازن والنظام

❖ يتمسك ابن خلدون بنموذج التدافع والتوازن، فالمجتمع له وجهان

متوازنان:

- 1- الاول يكشف عن الاستقرار والتآلف والاتفاق العام (التوازن).
- 2- الوجه الثاني يكشف عن التغير والتحول (الصراع) ومن هنا ليس بمقدورنا \_ والفهم لابن خلدون \_ فهم الواقع بشكل حقيقي الا اذا وضعنا أيدينا على التفاعل الجدلي بين الثبات والتغير والصراع.

❖ ويرى بأن توجهات هذه الجماعات تحدد من خلال حيازة السلطة والإستفادة منها، وبكلمة واحدة أينما وجدت السلطة فسوف يناضل الناس من أجلها.

❖ إن النموذج الذي قدمه ابن خلدون يجمع بين عناصر التوازن والاستقرار، وعناصر الصراع والتغيير.

❖ وبذلك نجده اهتم بالتدافع وبالصراع الاجتماعي الذي اهمله اصحاب النظام.

## القضايا التأسيسية لنظرية التدافع

❖ حاول أن يصيغ نظرية عامة عن التداول والصراع الاجتماعي مستفيداً من نظرية التكامل ونظرية القهر. وأسس نموذجاً توفيقياً أسسه القضايا التالية :

- 1- المصالح هي العناصر الأساسية للحياة الاجتماعية.
- 2- تتضمن الحياة الاجتماعية القهر والاعراض والاقناع.
- 3- الحياة الاجتماعية انقسامية بالضرورة.

- 4- الحياة الاجتماعية تولد التعارض والتناقض.
- 5- الحياة الاجتماعية تولد مصالح تتباين في القطاعات المختلفة.
- 6- يتضمن التباين والتناقض الاجتماعي وجود سلطة.
- 7- الانساق الاجتماعية مفككة ومملوءة بالتناقضات.
- 8- تتجه الانساق الاجتماعية الى التغير.
- 9- كل مجتمع هو صيغة من العناصر المستمرة نسبياً.
- 10- كل مجتمع هو صيغة متكاملة من العناصر.
- 11- يسهم كل عنصر من عناصر المجتمع في أداء وظائفه.
- 12- يقوم كل مجتمع على أساس الاتفاق بين اعضائه.

## قضايا خلاصات وتجارب ابن خلدون:

لقد صاغ ابن خلدون **مسلمات التدافع والصراع في خلاصات التجارب التالية**

1- كلما كان في وسع الاعضاء في الجماعات وفي الرابطة المتناسقة أن

يصبحوا مدركين لمصالحهم الموضوعية **وتكوين جماعات تدافع ودفاع عن**

**المصالح** ، كلما زاد احتمال حدوث المواجهة.

2- كلما كان في **الامكان تلبية الشروط التقنية للتنظيم**، كلما زاد احتمال تكوين

جماعات صراع.

3- كلما أمكن **ظهور قيادة بين الجماعات**، كلما زاد احتمال تلبية الشروط والظروف

التقنية للتنظيم.

4- كلما أمكن تلبية **الشروط السياسية للتنظيم**، كلما زاد احتمال تكوين جماعات صراع

مصالح..

5- كلما سمحت الجماعات المسيطرة **بتنظيم المصالح المتعارضة**، كلما زاد احتمال تلبية

الشروط السياسية للتنظيم.

6- كلما أمكن تلبية **الشروط الاجتماعية للتنظيم**، كلما زاد احتمال تكوين جماعة صراع.

7- كلما زادت **فرصة أعضاء الجماعات للاتصال** كلما زاد احتمال تلبية الشروط

الاجتماعية للتنظيم.

8- كلما زاد **حرمان الجماعات الخاضعة** في توزيع المكافآت والمميزات من

أساس مطلق الى اساس نسبي، كلما اشتد الصراع عنفاً.

9- كلما قلت قدرة جماعات الصراع على وضع اتفاقات تنظيمية فيما بينها، كلما

اشتد الصراع عنفاً.

10- كلما اشتد الصراع، كلما زاد حدوث التغير الهيكلي، وإعادة التنظيم الناشئ

عن الصراع.

11- كلما زاد عنف الصراع، كلما زاد معدّل التغير الهيكلي وإعادة التنظيم من

جديد.

شكرا على انتباهكم